فيما يدعو الناتو الى تأجيج الحرب مع روسيا..

وعود الغرب تضع كييف تحت مقصلة اللاعودة

دعا الأمين العام لحلف شمال الأطلسي إلى استمرار الحرب بأي ثمنّ وحذّر من أي مفاوضات دبلوماسية ثنائية بين روسيا وأوكرانيا بهدف إنهاء الحرب. في تلك الجولة اعتبر "ينس ستولتنبرغ" الموقع الرئيسي لأوكرانيا في قلب حلف شمال الأطلسي ووصف عضوية هذا البلد الذي مزقته الحرب في الناتو بأنها ممكنة ومتاحة تماما! اليوم في ضوء الموقف الأكثر خطورة للمعركة، وبينما أصبح زيلينسكي والجيش الأوكراني عالقين أكثر فأكثر في الفخ الذي وضعه الناتو لهم، وضع ستولتنبرغ شرطًا مستحيلًا لعضوية كييف في الناتو؛ وهو النصر في المعركة مع روسيا! بتعبير آخر وبشكل أوضح؛ لقد إلتف حلف الناتو على زيلينسكي رسمياً وتراجع بكل صلافة عن وعوده لأوكرانيا.

الحلف يتوقع تعهدات جديدة بشأن تقديم مزيد من الذخيرة والأسلحة لأوكرانيا

أزمة الإنضمام الى الناتو

أعلن رئيس أوكرانيا في نهاية سبتمبر ٢٠٢٢، أي بعد سبعة أشهر من بدء العملية العسكرية الروسية الخاصة في منطقة دونباس؛ أن كييف قدمت طلبا للانضمام بسرعة إلى الناتو. في الواقع، وضع الأطلسيون أيديهم على اقتراح مستحيل، لا يمكن تحقيقه بسبب الأوضاع المائلة في الحرب وبسبب طلبات شبه مستحيلة. من ناحية، حول أعضاء الناتو أوكرانيا إلى أرض محترقة من خلال تقديم وعود فارغة، ومن ناحية أخرى، منعوا عضوية كييف في حلف شمال الأطلسي، وفي هذه اللعبة المزدوجة ضد أوكرانيا، فإن السلطات الأمريكية متناغمة تمامًا مع الأوروبيين.

لعبة الخسارة المزدوجة

هذه هي لعبة الخسارة المزدوجة التي فرضها الغرب على حلفائه في كييف، وزيلينسكي مذنب أكثر من أي شخص آخر لقيامه بلعب هذه اللعبة في السنوات والأشهر الأخيرة. كما أعلنت وزارة الخارجية الأوكرانية قبل أيام قليلة أنها لن تقبل أي قرار سوى دعوة كييف للانضمام إلى الناتو في الاجتماع القادم لرؤساء هذا التحالف، والذي من المقرر عقده يومي ١١ و ١٢ يوليو في ليتوانيا. وأكد جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأمريكي، دعم واشنطن لسياسة الباب المفتوح لحلف شمال الأطلسي، لكنه قال: إن عضوية أوكرانيا في هذا التحالف العسكري يجب أن يتفق عليها جميع الأعضاء.

عضوية لن ترى النور

تشير أحدث التقديرات إلى أن ١١ عضوًا على الأقل من أصل ٢٩ عضوًا في الناتو لن يقبلوا عضوية كييف حتى إذا انتهت الحرب في أوكرانيا في هذه اللحظة، لذا أصبحت قصة عضوية أوكرانيا في الناتو قصة مستمرة لا نهاية لها مثل عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي. من النمسا وفرنسا واليونان إلى المجر وبلغاريا ورومانيا ، يعتقدون أن عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي ستكون مرادفة لفرض تكاليف باهظة في مجالي الردع والعمل لهذا التكتل الأمني العسكري.

تمسّك بإلتزامات مُدمّرة

وكان قد قال الأمين العام للناتو ينس ستولتنبرغ -في اجتماع لوزراء دفاع الناتو يدوم يومين في مقر الحلف ببروكسل- إن الحلف يتوقع تعهدات جديدة بشأن تقديم مزيد من الذخيرة والأسلحة لأوكرانيا، مضيفا أن دعم الحلف لأوكرانيا يحدث فارقا في الحرب، لافتا إلى أن الأوكرانيين يحرزون تقدما على الأرض في ما سماه القتال العنيف هناك، حسب قوله. وأوضح أن زيادة إنتاج الذخيرة والمتطلبات الدفاعية تأتي على رأس أولويات حلف شمال الأطلسي، كاشفا أن مجموعة الاتصال النووي التابعة للحلف ستبحث الاستعدادات ومستوى الجاهزية لمنع أي تصعيد. في الوقت نفسه، اعتبر ستولتنبرغ أنه "لا توجد حتى الآن أي بوادر من قبل روسيا بشأن استعدادها لمفاوضات حقيقية أو لعملية سلام"، على حد قوله. غير أن الخارجية الروسية قالت إن "نظام كييف يرفض جميع فرص التفاوض مع روسيا لمصلحة الدول الغربية". في السياق ذاته، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إن "التزامنا تجاه أوكرانيا مستمر، ومصممون على العمل لضمان حمايتها لأراضيها". وأضاف بالقول "نضع اليوم خططا للتدريب للإبقاء على قدرة الجيش الأوكراني على القتال"، قبل أن يتابع "سنبقى موحدين، وسنواجه التحديات في هذه الظروف المتغيرة".

من الإنتخابات للمحاكم العسكرية..

خلافات التحالف الحاكم في باكستان تتفاقم

مع اقتراب موعد انتهاء فترة الحكومة الباكستانية قانونياً، وإجراء الانتخابات في أكتوبر/تشرين الأول المقبل، تتزايد الخلافات بين أعضاء التحالف الحاكم، تحديداً الحزبين الرئيسيين: حزب الرابطة الذي يتزعمه رئيس الوزراء الحالي شهباز شريف، وحزب الشعب الباكستاني بزعامة الرئيس الباكستاني السابق أصف علي زرداري، الذي يتولى نجله بلاول بوتو منصب وزير الخارجية. وخرجت تلك الخلافات إلى العلن في الأيام الأخيرة، وسط توقعات بأن التحالف الحاكم يسير نحو الانهيار مع اقتراب موعد الانتخابات.

تتركز النقاط الخلافية بين الحزبين بل بين جميع الأحزاب المشاركة في التحالف الحاكم على موعد الانتخابات

تأجيل الانتخابات

وتتركز النقاط الخلافية بين الحزبين، بل بين جميع الأحزاب المشاركة في التحالف الحاكم، على موعد الانتخابات، وقضية المحاكم العسكرية، والميزانية للعام الجديد. ففي حين يسعى شهباز شريف وحزبه إلى تأجيل الانتخابات، بذريعة الوضع الأمني والاقتصادي، يرفض حزب الشعب الباكستاني الفكرة، ويصر على أن تكون الانتخابات في موعدها. قرار تأجيل الانتخابات يُتخذ في البرلمان، وإذا كان حزب الشعب الباكستاني لا يوافق على ذلك، حينها لن يوافق البرلمان على القرار. كما أن الرئيس الباكستاني الحالي عارف علوي يجب أن يوافق على القرار قانونياً، وهو من حزب رئيس الوزراء السابق عمران خان (حركة الإنصاف)، وبالتالي تلك هي عقبة ثانية.

حكومة تصريف الأعمال

في السياق، قال القيادي البارز في حزب الشعب الباكستاني عضو مجلس الشيوخ رضا رباني، وهو من المقربين من زعيم الحزب أصف علي زرداري، في كلمة له أمام اجتماع مجلس الشيوخ في الـ١٤ من الشهر الحالي، إن الديمقراطية لا بد أن تسير إلى الأمام وعرقلتها ليست في صالح أحد، من هنا يجب أن تجري في موعدها المحدد. وطالب جميع الأحزاب المشاركة في التحالف الحاكم ألا تسعى لتأجيل الانتخابات، مشدداً على أن البرلمان لا بد وأن يُحل في الموعد المحدد، وأن تتولى حكومة تصريف الأعمال الأمور إلى حين إجراء الانتخابات في أكتوبر المقبل.

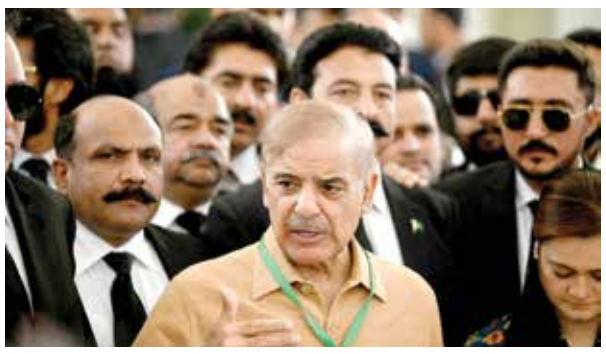

الكلمة الأخيرة للجنة الانتخابات

لكن على الضفة الأخرى، قال وزير الداخلية الباكستاني رانا ثناء الله خان، في تصريح صحافي في العاشر من الشهر الحالي، إن الانتخابات قد تؤجل، لكن القرار ستتخذه لجنة الانتخابات الوطنية بالنظر إلى الوضع الأمني والمعيشي في البلاد، مضيفاً: "لا ندري إن كانت الحكومة قادرة على منح الميزانية الكافية لإجراء الانتخابات، والخيارات كلها مفتوحة، ولجنة الانتخابات ستكون لها الكلمة الأخيرة".

المأزق السياسي والمعيشي

كذلك قال زعيم التحالف الحاكم المولوي فضل الرحمن، وهو زعيم جمعية علماء الإسلام، كبرى الأحزاب الدينية في البلاد، في مؤتمر صحافي في ١٢ الشهر الحالي بعد عقد اجتماع مجلس شورى الجمعية في إسلام أباد، إن قضية الانتخابات سيتم البت فيها بالنظر إلى الوضع المعيشي والاقتصادي والأمني في البلاد، وأن أي قرار بهذا الشأن لا بد أن يعتمده البرلمان. وأشار إلى أن التحالف الحاكم كان سياسياً من أجل إخراج البلاد من المأزق السياسي والمعيشي، وليس من أجل خوض الانتخابات، وإذا أجريت الانتخابات في موعدها المحدد حينها كل حزب سيتخذ قراره، وسيضع خطته المستقبلية، من دون أن يستبعد التعاون بين أحزاب التحالف.

ومن بين النقاط الخلافية قضية المحاكم العسكرية، فحزب الرابطة جناح نواز شريف يصر على أن مثول الضالعين في أحداث التاسع من شهر مايو/أيار الماضي أمام المحاكم العسكرية لا بد منه. لكن حزب الشعب يصر على أن مثول المدنيين أمام المحاكم العسكرية ليس في صالح العمل السياسي، وله نتائج غير مرغوبة فيها على المدى البعيد.

مولدوفا.. القضاء يحرّم حزب "شور" المعارض

أعلن رئيس المحكمة الدستورية لمولدوفا، نيكولاي روشكا، أن المحكمة اعترفت بعدم قانونية حزب "شور" المعارض. وقال روشكا: "أصدرت المحكمة الدستورية لمولدوفا قرارا يقر بأن حزب "شور" غير قانوني. ومنذ لحظة إعلان هذا القرار يعتبر حزب "شور" السياسي منحلا". وأوضح أنه من المتوقع الآن أن وزارة عدل البلاد ستعين لجنة ستقوم بتصفية الحزب واستبعاده من سجل الدولة للقوى السياسية. وأضاف أن نواب "شور" سيحافظون على مقاعدهم في المجلس التشريعي بصفتهم برلمانيين مستقلين دون أن يكون لهم الحق في الانضمام إلى الكتل الأخرى. كما يحافظ رؤساء التجمعات السكنية وأعضاء مجالس المناطق والمدن والقرى بمقاعدهم أيضا كسياسيين مستقلين. ورحبت رئيسة مولدوفا مايا ساندو بقرار المحكمة الدستورية قائلة إن حزب "شور" المحظور اليوم كان يهدد أمن بلادها. من جهته أعلن محامي حزب "شور" أنه سيتم الطعن في هذا القرار في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

أخبار قصيرة

بولندا ترضخ لمطالب الاتحاد الأوروبي

وقع الرئيس البولندي أندريه دودا قانونا محدثا بشأن المحكمة العليا يلغي بموجبه دائرة الانضباط التي طالما أثارت انتقادات بروكسل تجاه وارسو. وأعلن عن ذلك بافيل شروت رئيس مكتب الزعيم البولندي، الذي وزع أمر الرئيس بنشر القانون في الجريدة الرسمية، ليصبح نافذ المفعول. وكان ٢٣١ نائبا من مجلس النواب البولندي قد صوتوا لصالح القانون في وقت سابق، فيما عارضه ٢٠٨، وامتنع ١٣ عضوا عن التصويت. بعد ذلك، انتقل القانون إلى مجلس الشيوخ للموافقة عليه، ومن هناك عاد إلى مجلس النواب مع عدد من التعديلات، تم رفض معظمها.

بيونغ يانغ تعتزم تعزيز العلاقات مع المعادين لواشنطن

تعتزم كوريا الشمالية تعزيز التضامن مع الدول المعارضة لاستراتيجية واشنطن "الشريرة الهادفة للهيمنة على العالم"، حسبما أفادت وكالة الأنباء المركزية لكوريا الشمالية الاثنين. جاء ذلك بعد أن اختتم أمس الأحد اجتماع موسع عقدته اللجنة المركزية لحزب العمال الكوريين بحضور الزعيم كيم جونغ أون لبحث "موضوع الاستراتيجية الدبلوماسية والدفاعية للدولة لمواجهة الوضع الدولي المتغير". وحسب الوكالة، فقد قدم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب تقريرا في الاجتماع تضمن تحليلا للوضع الأمني في شبه الجزيرة الكورية، حيث أشار إلى أن عهذا الوضع يتدهور بشكل حاد بسبب "الاستفزازات العسكرية المجنونة من قبل القوى المعادية"، التي تتجاهل "تحذيرات" كوريا الشمالية و"صبرها".

يريفان تتهم باكو بمنع الوصول إلى ناغورني قره باغ

أمرت محكمة العدل الدولية، أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة، جمهورية أذربيجان بضمان حرية الحركة على الطريق. واتهم الصليب الأحمر الأرميني الإثنين، جمهورية أذربيجان بمنع الوصول إلى إقليم ناغورني قره باغ مع تزايد القلق بشأن الوضع الإنساني في المنطقة التي تشهد اضطرابات. وفي نيسان/أبريل، أقامت جمهورية أذربيجان حاجز تفتيش عند مدخل ممر لاتشين، الطريق الوحيد الذي يربط أرمينيا بالجيب الانفصالي. وجاءت تلك الخطوة عقب قيام نشطاء أذربيجانيين في مجال البيئة بقطع الطريق لأشهر، ما أدّى بحسب يريفان إلى أزمة إنسانية في الجيب الجبلي تسببت بنقص في المواد الغذائية والوقود.